1265 - خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ .

خامِرِي : أي استتري أم عامر وأم عمرو وأم عويمر : الضبع يُشَبَّه بها الأحمق .

ويروى عن علي رضي اللَه عنه أنه قال : لا أكونُ مثلَ الضبع تسمَعُ اللَّدْمَ فتبرز طمعاً في الحية حتى تصاد .

وهي كما زعموا من أحمق الدواب لأنهم إذا أرادوا صَيْدها رَمَوْا في جُحْرها بحَجَر فتحسبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك . ويقال لها : أَبْشِرِي بجَرَادٍ عظال وكَمرِ رجال فلا يزال يقال لها حتى يَدْخُل عليها رجلٌ فيربط يديها ورجليها [ص 239] ثم يجرها والجراد العظال : الذي ركبَ بعضُها بعضا كثرةً وأصل العظال سِفَاد السباع وقوله " وكَمرِ رجال " يزعمون أن الضبع إذا وجَدَت قتيلا قد انتفخ جُرْدَانه ألقته على قفاه ثم ركبته قال العباس بن مِرْدَاسٍ السُّلَمي : .

ولو مات منهم مَنْ جَرَحْنا لأصبحت ... ضباعٌ بأعْلى الرَّقْمَتَيْنِ عرائسا .

ومثلُه :